

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

## | 32- كتاب الطهارة | باب إزالة النجاسة 5

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد باسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث السابع والعشرون وعن اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في - 00:00:00

دم الحيض يصيب الثوب تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضنه ثم تصلي فيه متفق عليه. الحديث الآخر وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قالت خولة يا رسول الله فان لم يذهب الدم قال يكفيك الماء ولا يضرك - 00:00:27

اثره اخرجه الترمذى وسنته ضعيف الحديث الاول عن اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنهم. يعني عنها وعن ابىها. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في دم الحيض يصيب الثوب. تحته ثم تقرصه - 00:00:47

ثم تنضنه ثم تصلي فيه. اولا اسماء هذه هي ذات النطاقين اسماء بنت ابى بكر الصديق رضي الله عنها وعن ابىها. وهي زوج الزبير ابن العوام احد العشرة المبشرين بالجنة. وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه - 00:01:15

ورضي الله عنه وام عبدالله بن الزبير رضي الله عنه. اول مولود للمهاجرين في المدينة وذلك ان اليهود اشاعت انه لا يولد للمهاجرين ولد سليم بعد هجرتهم من مكة الى المدينة. فكان اول مولود عبدالله ابن الزبير رضي الله عنه. ففرح - 00:01:45

المسلمون المهاجرون والانصار فرحا شديدا. شكر الله جل وعلا هذه اسمى بنت ابى بكر رضي الله عنها تسمى ذات النطاقين. يعني انها لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر الهجرة ربطت اسقافهما وما يحتاجون اليه ما وجدت رباطا - 00:02:16

فشقت نطاقها شقين فربطته باحدهما وانتطفقت بالآخر فسميت ذات النطاقين وهي اكبر من عائشة رضي الله عنها في عشر سنين وعمرت رضي الله عنها حتى وصلت المئة او تجاوزت فهي رضي الله عنها ماتت بعد قتل - 00:02:47

ابنها عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه سنة ثلاث وسبعين من الهجرة. وقد تجاوزت المئة الله عنها وهي بكامل قواها وفكراها الا انها فقدت البصر. والا فهي لم يسقط لها سن ولم يتغير لها عقل. تجاوزت المئة رضي الله عنها وكانت من المقويين المشجعين لابنها - 00:03:13

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه لما تسلطوا عليه فهو جاء اليها كأنه لينظر مدى صبره فقال ما ترين عن ناس القوم حاصروني فما ترين؟ قالت ان كنت على الحق - 00:03:43

فأثبتت على ما انت عليه ولا تبالي بهم. وان كنت ترى انك على الباطل وتريد ملك او نحو ذلك فبئس الولد انت. فقال بل انا ارى اني على الحق يا امامه. ولكنني اخشى ان يمثلوا بي. يعني بعد قتلي. قالت - 00:04:02

هل يظير الشاة سلخها بعد ذبحها؟ اذا قتلوك يعني كأنها اخبرته بانها صابرة محتسبة ولا يظيرها ما دام انه يرى انه على الحق ولو تسلط المتسطلون. فتسلطوا عليه وصلبوه على خشبة بعد قتلها رضي الله عنه. وكانت تمر به - 00:04:22

ولا تقولوا شيئا. فلما طال صلبه قالت اما ان لهذا الفارس ان يتراجل فعلموا حالتها وانزلوه رضي الله عنه. فتوفيت بعد قتل ابنها عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه وعنها - 00:04:47

في اشهر وقد تجاوزت المئة رضي الله عنها وكانت من المؤمنات الصابرات الفقيهات في الدين الاخذات عن النبي صلى الله عليه

وسلم وعن الصحابة رضي الله عنها. وفي الصحابيات فقيهات معلمات الناس - 00:05:07

يرجع اليهن في امور الدين. وخاصة فيما يتعلق بالنساء. تقول اسماء رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في دم الحيض يصيب الثوب. كن الصحابي رضي الله عنهم ليس للواحدة منه الا ثوب واحد. تحيس به وتترفع به وتصلي به وتخدم بيتها - 00:05:27

اعملوا في بيت ابه ليس هناك غيره. فيصيب دم الحيض الثوب فماذا تصنع؟ قد يكون ما عندها غير تصلي فيه ارشدها النبي صلى الله عليه وسلم الى الطريقة الصحيحة في تطهيره وذلك بثلاث خطوات انتبهوا - 00:05:57

ثلاث خطوات ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم باختصار. لانه عليه الصلاة والسلام اعطي جوامع الكلم. قال تحته انتبه. تحطه ثم تقرصه بالماء ثم تنضحي ثم تصلي فيه. ثالث تحته ثم تقرصه - 00:06:17

ثم تنضحي. لو قدمت واحدة على اخرى انتشرت النجاسة تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحي. دم الحيض دم تخين كما هو معلوم اسود سخيم منتن وصفه الفقهاء رحهم الله بخلاف دم الاستحاضة فهو دم رقيق احمر رقيق لا - 00:06:44

له. دم الحيض اسود تخين منتن. يعني له رائحة خبيثة ولو نه اسود ونوعه يحمد على الثياب وقال عليه الصلاة والسلام تحته الحد حكه بالظهر او نحو ذلك او باليد حتى تزول - 00:07:08

عين الدم. لان الدم له جرم. فقبل الغسل قال عليه الصلاة والسلام تحكه ليخف لان لو جاه الماء وهو جامد على الثوب انتشر وامر صلى الله عليه وسلم اولا بحكه. وجاء في بعض الروايات بحجر. يعني تحكه بحجر او بعود او - 00:07:31

او نحو ذلك حتى ينزل الجامد منه السخين اليابس على الثوب ينزل ثم تقرصه بالماء تعركه بالماء زال جرم الدم وسخونته زالت بقى اثره تقرصه يعني تعركه. ثم تنضحي يعني تغسله. النضح الغسل. هذه الخطوات الثلاث في دم الحيض - 00:07:55

حتى يظهر وسائل عن لونه فقال عليه الصلاة والسلام ما يضر اذا زال الرائحة والجرم ولم يبقى الا اللون فانه معفو عنه حينئذ. ثم تصلي فيه واخذ هذا اولا نجاسة دم الحيض. وانه لا يكفي فيه الفرك ولا القرص وانما يحتاج الى الجميع - 00:08:27

الفرك تحته اولا ثم تقرصه بالماء ثم تنضحي يعني تغسله بالماء. ثلاث الخطوات دليل على بلاغة نجاسة وان نجاسته قوية فيحتاج الى هذه الخطوات الثلاث. بخلاف غيره من الدما فهو اخف منه - 00:08:56

وان ما كان فيه اثر الحيض لان الغسل هذا ما يزيله بالكلية. ربما يبقى اثر منه وخاصة اللون وان لون النجاسة اذا زال الجرم والرائحة ان اللون ما يؤثر. لان - 00:09:18

لون الایض خاصة اذا اصابه الدم فانه يؤثر فيه حتى لو زال جرميه يبقى شيء من اللون فهذا لا يؤثر وجاء انه يتبع باذخر او بريحان او بشيء ما يزيل اثره - 00:09:38

يعني ما يبقى بقعة في الثوب وان لها ان تصلي فيه بعد هذا وفهم من هذا انه لا يجوز للمرأة امرأة ان تصلي في ثوب الحيض بدون غسل. وازالة لاثر الحيض منه. كذلك اي نجاسة - 00:09:58

من النجاسات لا يتصح الصلاة في الثوب فيها اثر النجاسة بين ان انه يشترط كما يشترط الطهارة في البدن ورفع الحدث يشترط ازالة النجاسة من الثوب. فالمحصل لازم ان - 00:10:18

هنا طاهر البدن رافعا للحدث يصلي في ثوب طاهر وبقعة طاهرة فرفع الحدث شيء وازالة النجاسة شيء اخر. رفع الحدث بالوضوء اذا كان الحدث اصغر او بالاغتسال اذا كان الحدث اكبر وازالة النجاسة قد يكون في ظهره او في بطنه او في كتفه في مكان ليس من - 00:10:38

اعضاء الوضوء يكون فيها نجاسة فلا بد من ازالة هذه النجاسة. ولا تصح الصلاة في النجاسة. قد ينسى المرء النجاسة. يكون في ثوبه او في يده او في شيء من جسمه نجاسة - 00:11:08

على نية انه اذا توضأ يغسلها. لكنه نسي هذه النجاسة في السروال او في الثوب او في المسلح او في الغترة او الشمام او العمامة

نسيها وصلى فيها واكملا صلاته ناسيا لها - 00:11:28

فالصلاوة بحمد الله صحيحة. فان تذكر وهو في اثناء الصلاة فلا يخلو. ان امك من هذه النجاسة ويستمر في صلاته كما فعل النبي  
صلى الله عليه وسلم فيتخلص منها ان تكون في شيء يستطع ان يتخلص منه في العمامة في الغترة في الشواق - 00:11:49  
ينزعه وينزله ويصلی. في الحذاء يخلعها ويصلی في السروال مثلا ويستطيع ان يخلع السروال والثوب بنفسه فيخلع السروال  
ويستمر في صلعته. اذا لم يمكنه التخلص من هذه النجاسة فعليه ان ينصرف - 00:12:15

تخلص من النجاسة ثم يستأنف صلاته من اولها والدليل على جواز الاستمرار اذا تخلص من النجاسة فعل النبي صلی الله عليه وسلم  
حينما صلی الصحابة رضي الله عنهم وعليه حذاء. في اثناء الصلاة خلع نعليه عليه الصلاة والسلام. فخلع الصحابة - 00:12:36  
رضي الله عنهم نعالهم. اقتداء بالنبي صلی الله عليه وسلم. عندهم رضي الله عنهم سرعة الامتنال والاقتداء والمتابعة للنبي صلی الله  
عليه وسلم. لما خلع نعليه خلعوا نعاله مباشرة. فلما - 00:13:03

من صرف من صلاته عليه الصلاة والسلام قال ما لكم خلעתم نعالكم؟ قالوا يا رسول اللهرأيناكم فخلعنا. فقال ان جبريل اتاني فاخبرني  
ان فيهما انى او قد او خبـت كما جاء في روایات فخلعـتهـما وامر صلـى الله - 00:13:22  
عليـهـ وسلـمـ من اراد ان يصلـيـ في نـعلـيـهـ ان يـنـظـرـ فيـهـماـ. فـانـ رـأـيـهـماـ شـيـئـاـ ماـ فـلـيـدـكـ اـحـدـاهـماـ بـالـاـخـرـ اوـ يـدـلـكـهـماـ فـيـ الـاـرـضـ وـيـصـلـيـ  
فيـهـماـ. فالـنجـاسـةـ فـيـ النـعـلـيـنـ يـكـفـيـ فـيـهـاـ - 00:13:42

تلـجـ دـلـكـ وـاحـدـةـ فـيـ الـاـخـرـ اوـ دـلـكـهـماـ فـيـ الـاـرـضـ وـيـصـلـيـ فـيـهـماـ منـ فـعـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اـوـلـ صـلـاتـهـ كـانـتـ وـعـلـيـهـ النـعلـانـ  
وـفـيـهـماـ الـخـبـتـ دـلـ عـلـىـ صـحـةـ اـوـلـ صـلـاتـهـ اـنـ صـلـىـ وـفـيـهـماـ الـخـبـتـ اـنـ الـمـرـءـ اـذـ صـلـىـ بـنـجـاسـةـ - 00:14:02  
فـانـ صـلـاتـهـ صـحـيـحـةـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ. بـخـلـافـ ماـ اـذـ صـلـىـ مـحـدـثـاـ اوـ جـنـبـاـ نـاسـيـاـ لـحـدـثـهـ اوـ جـنـبـتـهـ ثـمـ ذـكـرـ بـعـدـ هـذـاـ فـانـ عـلـيـهـ اـنـ يـغـتـسـلـ فـيـ  
حـالـ الجـنـابـةـ اوـ يـتـوـضـاـ فـيـ حـالـ الحـدـثـ الـاصـغـرـ وـيـعـيـدـ الصـلـاةـ - 00:14:25

لـفـعـلـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ صـلـىـ بـالـنـاسـ الـفـجـرـ ثـمـ خـرـجـ خـارـجـ الـمـدـيـنـةـ فـجـلـسـ يـبـولـ فـرـأـيـ اـثـرـ الـاحـتـلامـ فـيـ ثـوـبـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. فـتـذـكـرـ  
اـنـ عـلـيـهـ جـنـابـةـ وـاـنـهـ لـمـ يـغـتـسـلـ. فـاغـتـسـلـ - 00:14:45  
الـلـهـ عـنـهـ وـاعـادـ الصـلـاةـ وـحـدـهـ. فـالـاـمـامـ مـثـلـاـ اـذـ نـسـيـ حـدـثـ اـكـبـرـ اـذـ كـانـ حـدـثـ اـكـبـرـ وـصـلـىـ بالـجـمـاعـةـ وـلـمـ يـعـلـمـ الاـ بـعـدـ ماـ  
اـنـصـرـفـ مـنـ الـصـلـعـاتـ فـاـنـهـ اـيـدـ وـاحـدـةـ وـلـاـ يـخـبـرـ الـجـمـاعـةـ يـقـولـ صـلـيـتـ بـكـمـ وـاـنـاـ مـحـدـثـ؟ـ صـلـاتـهـمـ صـحـيـحـةـ  
وـعـلـيـهـ هـوـ اـعـادـةـ - 00:15:05

الـصـلـاةـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـسـتـأـنـسـ بـهـ وـالـاـ فـهـوـ فـيـ سـنـدـ ضـعـيـفـ. لـاـنـهـ مـنـ رـوـاـةـ اـبـنـ لـهـيـنـةـ وـهـوـ غـيرـ مـعـتـدـ بـهـ لـاـنـهـ اـخـتـلـطـ فـيـ  
اـخـرـ اـهـمـهـ رـدـتـ اـحـادـيـثـ. قـالـتـ خـوـلـةـ - 00:15:32

هـذـيـ خـوـلـةـ بـنـتـ يـسـارـ كـمـ رـوـيـ ياـ رـسـوـلـ اللـهـ فـانـ لـمـ يـذـهـبـ الدـمـ قـالـ يـكـفـيـكـ المـاءـ وـلـاـ يـضـرـكـ اـثـرـهـ يـعـنـيـ هـذـاـ مـاـ يـصـلـحـ لـلـاستـدـالـلـ لـكـنـ لـوـ  
اـسـتـدـلـ بـهـ مـعـ مـاـ جـاءـ فـيـ مـعـناـهـ - 00:15:54

دـلـ عـلـىـ اـنـ لـوـنـ الدـمـ لـاـ يـؤـثـرـ اـذـ غـسـلـ وـزـالـ الرـائـحةـ وـازـالـ الجـرمـ وـلـمـ يـبـقـىـ الاـ لـوـنـ الـحـمـرـةـ اوـ السـوـادـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـانـ هـذـاـ لـاـ يـضـرـ اـقـرـأـهـ  
وـعـنـ اـسـمـاءـ بـفـتـحـ الـهـمـزةـ وـسـيـنـ مـهـمـلـةـ فـيمـ فـهـمـةـ مـمـدـودـةـ. وـسـيـنـ مـهـمـلـةـ الـمـهـمـلـةـ يـعـنـيـ مـهـمـلـةـ مـنـ النـقـطـ - 00:16:14  
وـلـيـسـتـ شـيـنـ فـيـ الشـيـنـ. نـعـمـ. بـنـتـ اـبـيـ بـكـرـ وـهـيـ اـمـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ الزـبـيرـ اـسـلـمـتـ بـمـكـةـ قـدـيـمـاـ وـبـاـيـعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـيـ  
اـكـبـرـ مـنـ عـائـشـةـ بـعـشـرـ سـنـينـ. اـسـلـمـتـ قـدـيـمـاـ يـعـنـيـ مـنـ الـمـبـادـرـاتـ لـلـاسـلـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـعـ اـبـيـهاـ وـزـوـجـهاـ - 00:16:41  
فـابـوـهـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ هـوـ اـوـلـ الرـجـالـ اـسـلـامـاـ. وـزـوـجـهاـ الزـبـيرـ بـنـ العـوـامـ حـوـارـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ سـلـمـ اـبـنـ عـمـتـهـ اـهـ زـوـجـ اـسـمـاءـ  
اـخـتـ عـائـشـةـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـهـ مـنـ السـابـقـيـنـ اـلـىـ اـسـلـامـ وـاحـدـ العـشـرـةـ - 00:17:01

المـبـشـرـيـنـ بـالـجـنـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ وـمـاتـ بـمـكـةـ بـعـدـ اـنـ قـتـلـ اـبـنـهاـ باـقـلـ مـنـ شـهـرـ وـلـهـاـ مـنـ الـعـمـرـ مـئـةـ سـنـةـ وـذـلـكـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـسـبـعينـ  
وـلـمـ لـهـاـ سـنـ وـلـمـ تـغـيـرـ لـهـاـ عـقـلـ وـكـانـتـ قـدـ عـمـيـتـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـيـ دـمـ الـحـيـضـ يـصـبـ الثـوـبـ تـحـطـهـ - 00:17:23  
بـفـتـحـ الـمـثـنـةـ الـفـوـقـيـةـ وـضـمـ الـحـاءـ الـمـهـمـلـةـ وـتـشـدـيـدـ الـمـثـنـةـ الـفـوـقـيـةـ ايـ تـحـكـهـ هـذـاـ حـكـ قـبـلـ حتـىـ لـاـ يـنـتـشـرـ اـنـاـهـ اـمـاءـ فـتـتوـسـعـ

النجاسة وتكثر. يحك حتى يخف والمراد بذلك ازالة عينه ثم تقرصه بالماء اي الثوب وهو بفتح المثناة الفوقيه واسكان القاف وضم

الراء - 00:17:47

ايها الصاد المهمتين اي تدلk ذلك الذنب باطراف اصابعها ليتحلل بذلك ويخرج ما شربه الثوب منه ثم بفتح الطاد المهملة اي تغسله  
بالماء ثم تصلي فيه متفق عليه. ورواه ابن ماجة بلفظ قرصه - 00:18:16

بالماء واغسليه ولابن ابي شيبة بلفظ اقرصيه بالماء واغسله وصلي فيه. وروى احمد وابو داود والنسيائي وابن ماجة وابن خزيمة  
وابن حبان من حديث ام قيس بنت محسن انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يصيب الثوب - 00:18:36  
قال حكيمه بصلع حكيمه بصلع الصلع الحجر. الحجر يسمى صلع. نعم. واغسلي واغسليه بما وسدر قال ابن القطن اسناده في غاية  
الصحة ولا اعلم له علة وقوله بصلع بصاد مهملة مفتوحة فلام ساكنة - 00:18:56

عين مهملة الحجر. الحجر. والحديث دليل على نجاسة دم الحيض وعلى وجوب غسله. والمبالغة في ازالة بما ذكر من الحث  
والقرص والنضح لاذهاب اثره. وظاهره انه لا يجب وعن ابي هريرة قال قالت خولة بفتح الخاء المعجمة مفتوحة وسكون الواو وهي  
بنت يسار كما افاده ابن عبدالبر في - 00:19:16

استيعاب حيث قال خولة بنت يسار يا رسول الله فان لم يذهب الدم قال يكفيك الماء ولا يضرك اثره. اخرجه الترمذى هو ضعيف  
وكذلك اخرجه البيهقي لأن فيه ابن لهيعة ابن لهيعة وقال ابراهيم الحربي لم نسمع - 00:19:43  
بنت يسار الا في هذا الحديث. ورواه الطبراني في الكبير من حديث خولة بنت حكيم باسناد اضعف من الاول. وآخرجه الدار واخرجه  
الدارمي من حديث عائشة موقوفا عليها اذا غسلت المرأة الدم فلم يذهب فلتغيره بصفرة او زعفران. تغيره بزفر يعني اذا بقي لونه  
تغير هذا اللون - 00:20:03

بشيء يذهب حتى ما يبقى بقعة دم. بزعفران او سفرة او شيء ما نعم. ورواه ابو داود عنها موقوفا وتغيره بالصفرة او والزعفران  
ليس لقلع عينه بل لتنطية لونه تنزها عنه. بارك الله - 00:20:28

والله اعلم وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحبه - 00:20:48